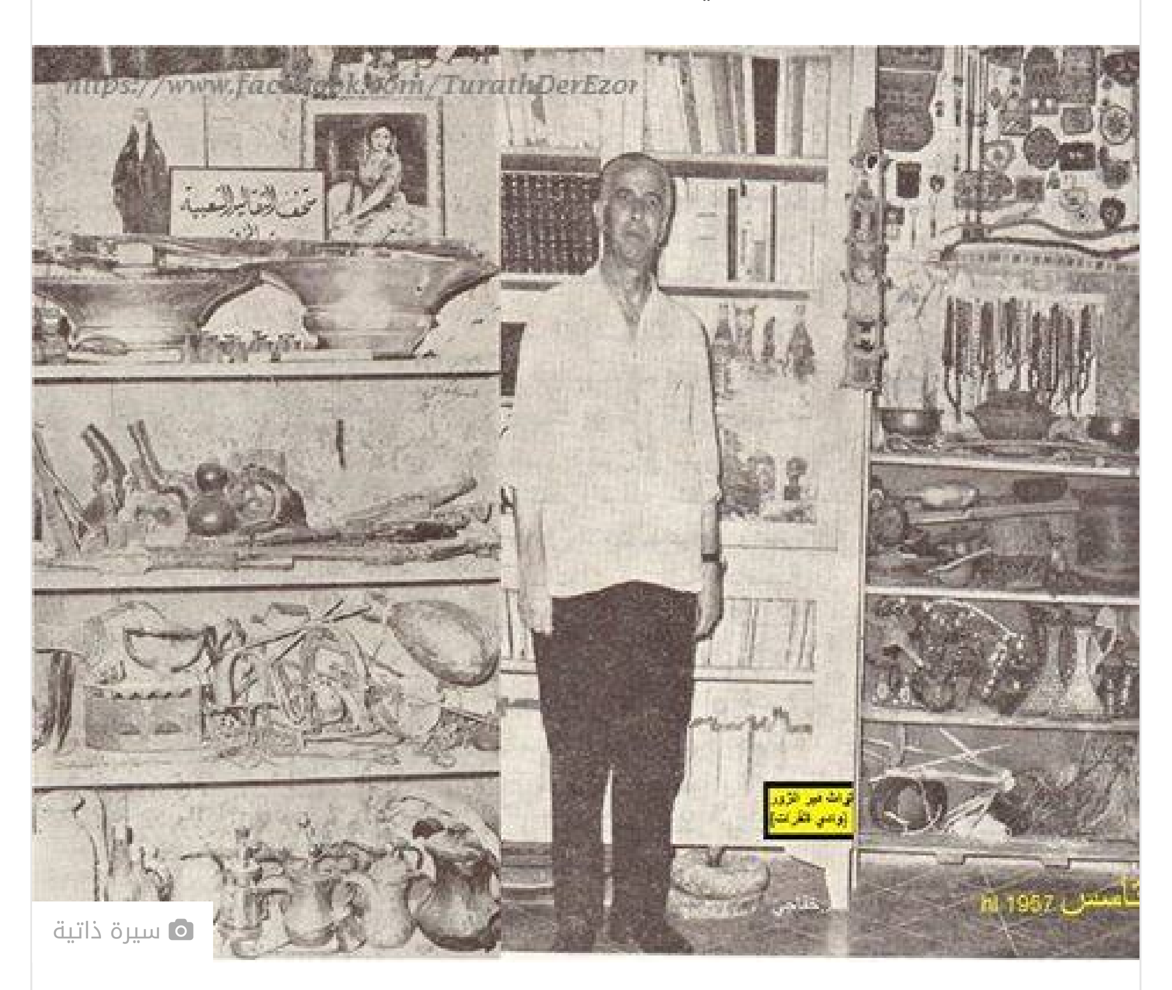
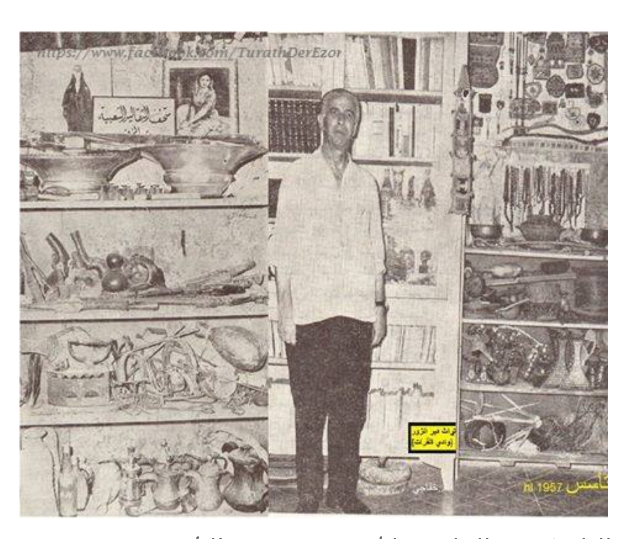
أعلام من حاضرة الفرات

عبد القادر عياش في متحفه الشعبي

الباحث المهندس: غسان الشيخ الخفاجي • سبتمبر 5, 2018 950



سيرة ذاتية



الباحث عبد القادر عياش في متحفه الشعبي

(1911 – 1974 م).

..السفيرالفكري لحضارة وادي الفرات..

إن وادي الفرات أهدى إلينا … .. باحثاً بالفنون صار معنى
شغلته ملامح الشعب حتى .. وجد القصد عندها واطمأنا
كل يوم نرى كتاباً جديداً ……… من أفانينه ونسمع لحنا
(للشاعر محمد عبد الغني حسن)
يقول:
((“تمنيت لو ملكت ثروة فأتبرع لإنشاء كرسي في جامعة دمشق أو جامعة حلب لتدريس تاريخ وادي الفرات منذ أقدم عصوره إلى اليوم لأنه جدير بذلك ..=.القول لعبد القادر عياش=))
……
ولد عبد القادر عياش في مدينة دير الزور سنة 1911 م
والده عياش الحاج
ووالدته /قمر العبود الحسن/
=درس الابتدائية في مدينته دير الزور
= وانتقل إلى الكلية الإسلامية في بيروت
كما درس الإعدادية في المدرسة الإنجيلية في /حمص/
وحصل على الثانوية في المعهد الفرنسي في دمشق سنة 1932.
=ومن جامعة دمشق حصل على إجازة الحقوق سنة 1935 ..وتدرب المحاماة في مكتب الأستاذين (عبد الرزاق الدندشي وجميل الجابي)..وزاول المحاماة في دير الزور لمدة سنتين
=و تزوج من مديحة بنت محمد العايش سنة 1936
وقد رزق بثلاثة أولاد ذكورهم: فاروق، غازي، عبد العزيز وأربع بنات هن فرات، جلاء، شتاء، وفاء
وقد توفيت زوجته في 11 آذار سنة 1963في المشفى الايطالي بدمشق ودفنت في دير الزور
.
= وقد نقل في عام 1925 مع أسرته إلى (جبلة) خلال طفولته مع والده الذي اتهم بأنه كان يحضر لثورة الفرات لمؤازرة الثورة السورية…
وقد اعتقل أخواه محمد ومحمود مع ثلاثة عشر مجاهداً من أبناء دير الزور
= عين قاضياً عقاريا في حلب سنة 1937 ثم انتقل الى معرة النعمان ومنها الى دمشق
=وفي سنة 1941 عين مديراً لمنطقة الباب وبقي فيها سنتين نقل بعدها إلى (سلمية إلا أنه لم يستمر في هذه الوظيفة واستقال منها ثم عاد إلى دير الزور لممارسة مهنة المحاماة).
=وعين محاميا لقضايا الدولة عدة سنوات بالاضافة لكونه محاميا
=عين عضوا قي المجلس البلدي بدير الزور 1944
=وفي دير الزور أسس نادي البيت الثقافي سنة 1944 (بعض المراجع 1945 م) وترأسه كان يلقي فيه محاضراته الأدبية والتاريخية .وقد وجه دعوة لجميع مثقفي الفرات آنذاك .

Notification

وكان من بين الذين وجهت لهم الدعوات الشاعر الفراتي
وقد ألقى قصيدة مطلعها :

دعاني للكلام فتى جميل ....فلما دعاني لبته القوافي
وقد أغلق هذا النادي في زمن حسني الزعيم سنة 1948(علماً أنه كان ملكاً للسيد عبد القادر عياش ويصرف عليه من ماله الخاص وهو في الأصل (خان ورثه عن والده وأجرى فيه إصلاحات) وكان يضم مكتبة تحوي ألاف الكتب أهداها (للبيت الثقافي)

وفي عام 1945 أصدر مجلة صوت الفرات على نفقته الخاصة وهي أول مجلة ذات مواصفات فنية تصدر بدير الزور (وقد اقتصرت مقالاتها على التعريف بحضارة وادي الفرات وتاريخ مدنه ووصف اقتصاده وتدوين تراثه
الشعبي وإبرازه وقد استمرت مجلة صوت الفرات مدة اثنين وعشرين عاما

وقد أنشأ دارا للنشر في دير الزور حملت اسم (دار الفرات للنشر)
وأعلن عن الكتب التي سوف تصدر عنها وكلها تتحدث عن الفرات لكن حسني الزعيم أغلقها كما فعل مع أغلب الصحف في القطر.
1948 أغلق حسني الزعيم البيت الثقافي ..وأوقف إصدار مجلته (صوت الفرات)

= كان مولعاً بجمع الآثار والعاديات وقد أنشأ في بيته متحفاً صغيراً للعاديات والتقاليد الشعبية وقد كان هذا المتحف نادر الوجود على إمكاناته.(1957 م)

= كما أسس جمعية العاديات في دير الزور سنة 1958
= وأنشأ مركزا للدراسات التاريخية والجغرافية بنفس العام وترأسه
=شارك بالمؤتمر العربي الثاني للآثار الذي عقد في بغداد أواخر عام 1957 م
=انتدبته نقابة المحامين المركزية بدمشق ممثلا لها بدير الزور ومندوبا لتصديق وكالات المحامين 1951- 1963
1963 م عضو في اللجنة الشعبية التابعة للمجلس الاعلى

=وقد نظم ثلاثة معارض في دير الزور.
– الأول معرض الصور عن البلاد العربية سنة 1946 وذلك في نادي البيت الثقافي وقد افتتحه محافظ دير الزور آنذاك مكرم الأتاسي.
– والثاني معرض الكتاب الفراتي سنة 1960 بمناسبة السابع عشر من نيسان افتتحه محافظ دير الزور آنذاك (عدنان عثمان).

-والثالث معرض الطوابع سنة 1962 افتتحه محافظ دير الزور عاطف العجلاني.
والمعرضان الاخيران كانا في بيته وبقي كل منهما مفتوحا لمدة اسبوع

= وقد ترأس المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة سنة 1961
= زار بلاداً كثيرة عربية وأجنبية. كالعراق والكويت والأردن ومصر وتركيا وأوروبا والاتحاد السوفياتي على نفقته الخاصة.
=حرص على نشر الثقافة في مدينته فكان يلقي المحاضرات في النوادي الأدبية ..ويطبع النشرات التثقيفية على نفقته ..ويوزعها مجانا
ويقول عن نفسه (("لا أنتمي لأي حزب سياسي.. وقفت نشاطي على العمل الأدبي والكتابة الهادفة ..أقف في صف شعبي أعمل من أجل تمتعه بحقوقه ومن أجل رقيه وسعادته وسلامه.. وأقف في صف جميع الشعوب المناضلة من أجل حرياتها وسلامها ورخائها وأتمنى سيادة السلام على الكرة الأرضية وتآخي جميع الشعوب))

يقول الأديب المهجري نظير زيتون ((نعم أنت محام أيضاً وأنت موسوعة تاريخية اقتصادية اجتماعية شعبية ، سفير فكري روحي للفرات ندبته العناية الحكيمة للتنقيب عن تاريخ ضاع في مجاهل التاريخ".)) وقد صدق
وللباحث العياش حوالي (83)مؤلفا مطبوعا و(28) مخطوطا
= ألف الموسوعة الفراتية التي تضم أكثر من مائة مؤلف كلها عن الفرات وناسه وعاداته وتقاليده وبيئته وأثاره
= له مخطوط , معجم الكتاب السوريين في القرن العشرين ..(طبع بعد وفاته)
= توفي رحمه الله في الثامن من حزيران عام 1974 م
م .غسان الشيخ الخفاجي ..

مصادر البحث :
= مجلة العمران 1971عدة مقالات وأبحاث.. (عبد القادر عياش وآخرون)
= الحركة الثقافية في مدينة دير الزور خلال القرن العشرين (محمد رشيد رويلي)
= رواد الفكر بوادي الفرات في القرن العشرين (عبد الصمد حيزة)

= السيرة الذهبية لمدينة حية – "دير الزور" عروس الجزيرة السورية (غسان الشيخ الخفاجي)